868 - جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْك .

ويروى " أجِعْ كلبك " وكلاهما يضرب في معاشرة اللئام وما ينبغي أن يعاملوا به .

قال المفضل : أول من قال ذلك مَلِك من ملوك حِمْيَر كان عنيفا على أهل مملكته : يَغْصِبُهم أموالهم ويَسْلُبهم ما في أيديهم وكانت الكَهَنة تخبره أنهم سيقتلونه فلا يَحْفِل بذلك وإن امرأته سمعت أصوات السؤال فقالت : إني لأرْحَم هؤلاء لما يَلْقَوْن من الجَهْد ونحن في العيش الرَّغد وإني لأخاف عليك أن يصيروا سِبَاعا وقد كانوا لنا أتباعا فرد عليها " جَوِّعْ كلبك يتبعك " وأرسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم أغزاهم فغنموا ولم يَقْسِمْ فيهم شيئا فلما خرجوا من عنده قالوا لأخيه وهو أميرهم : قد ترى ما نحن فيه من الجَهْد ونحن نكره خروجَ المُلْكِ منكم أهلَ البيت إلى غيركم فساعِدْنا على قتل أخيك واجلس مكانه وكان قد عَرَف [ص 166] بَغْيه واعتداءه عليهم فأجابهم إلى ذلك فوثَبوا عليه فقتلوه فمر به عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله " جوع كلبك يتبعك " فقال : ربما أكل الكلب مؤدِّبه إذا لم ينل شبعه فأرسلها مثلا